

الفصل الثاني عشر:

رئيس في الحب

الرومانسية في العمل:

زواج ابن رب العمل أو ابنته يمكن أن يكون إستراتيجية قابلة للنمو من أجل التقدم، ولكن هذا جانب فقط من تحسين علاقات العمل. ولكن قبل أن أبدأ في استكشاف كيف يمكن للعلاقات أن تؤثر في مكان عملك، أود أن أقول كلمة شكر كبير إلى الأفراد جميعاً الذين عملت معهم ممن كان لهم شؤون في العمل.

اترك المسائل الأخلاقية والعاطفية جانباً، تكون أفضل وأكثر تسليية من الأوبرا الصابونية⁽¹⁾! الهدف من مسألة محظورة بين الزملاء من الطبيعي أن تبقى سراً. وعلى أي حال من الصحيح أن «الحب أعمى» لأنه لسبب ما الناس المعنيون لا يتحققون، كما يبدو مدى وضوح سلوكهم. أنا ممتن كثيراً للحفاوة التي استقبل بها زملائي السابقين، واستقبلت بها على مدى كثير من السنوات. مرة أخرى شكراً لكم على التسليية الرقيقة!

غالباً ما تكون العلاقات موضوعاً رئيساً لصاحب محل العمل، من الممتع أن نستكشف لقاءات المحبين أثناء استراحة الغداء، المرتبة عفوياً كي تكون في رحلات العمل أو الأحداث الاجتماعية العمل معاً. إن

(1) الأوبرا الصابونية مسرحية إذاعية أو تلفزيونية مسلسلة تعالج مشكلات الحياة المنزلية - المترجم.

من دواعي المرح أن نراقبهم يترنحون في أوقات العودة بعد الفرص. نعم، بالنسبة إلى موظفيهم اليقظين، يمكن لمراقبة هذه السلوكيات المزوجة أن تكون تسلية ساحرة، ولكن هذا هو الجانب المضيء.

ماذا تفعل إذا كان رئيسك يراقبك؟ وماذا إذا كان رؤسائك لديهم قضية ما، ويحاولون أن يورطوك بها، مستخدمين إياك عذراً لتغطية نشاطهم؟ هذا هو الجانب المظلم الآخر، والأقل تسلية في الشؤون المكتبية، التي سببت في بعض الحالات كثيراً من الأخطار للموظفين المستعرقين في الرومانسية.

هذا الفصل عن كيفية التألف مع خطوات التقدم العشقية غير المطلوبة للمدير الواقع في الحب، وماذا يمكن فعله إذا كانت محاولات رئيسك لاستخدام مركزه ضدك كي يساعد على متابعة الأمور.

انتبه! رئيسك واقع في الحب:

قرأت قبل وقت ما عن تعليمات مرشد إدارة خاصة اقترح على المديرين أن يحبوا موظفيهم، ومن المهم بالدرجة ذاتها، أن يعلموهم بذلك. هذا ليس الشيء نفسه، هذا عن المديرين المنجذبين إليك ويستخدمون مركزهم - بدرجة أكبر أو أصغر - من أجل معالجة الوضع.

بالطبع أنت سيتوضح لك عندما «يقوم رئيسك بلعبة» معك، ولكن إن كنت في شك، إليك بعض العلامات التي تشي بذلك. إنه:

- يطالب بلقاءات على انفراد أكثر معك من أي فرد آخر.
- يسألك أسئلة شخصية جداً: «هل أنت سعيدة مع جون/ دات/ مات؟ (قرين أو شريك) المنامة لمدة ليلة.

• يطلب منك الغداء لمناقشة تلك «الترقية الممكنة».

• تجدين أنه يقترب من المكان الذي تعملين / تجلسين / تستغلين فيه بتكرار أكثر.

• يناديك - أثناء مناقشات- عرضاً باسم زوجته أو صديقتة.

إذا لم تلتقط هذه الإشارات فإنك في النهاية سوف تتلقين الرسالة عندما تجدينه ينتظرك بالخارج قرب سيارتك ومعه باقة من الورد، معبراً بذلك عن حبه الدائم لك!

قد ترجعين بالطبع بمثل هذا الانتباه. ولكن إذا كنت تحتاجين أو تريدن المحافظة على عملك عندئذ تكون النصيحة الأفضل الحرص على عدم التورط. قد يكون مما يشبع الغرور أن تجدي شخصاً يظهر لك اهتمامه، ولكنه أيضاً يدمر سمعتك. لذا قبل أن تتبادلي العواطف ألق نظرة باردة على ما يمكن أن تجريه على نفسك.

بداية: هل هو متزوج؟ هل تحبينه حقاً؟ أم أنك ستفكرين ملياً بسلاحك؟ الشيء الذي يجب أن تضعيه في ذهنك أنه حتى وإن كان عاجزاً أو أشبه بأدونيس، ماذا يحدث عندما تنتهي العلاقة على نحو سيئ؟

تذكرني أن الرفيق نفسه الذي يتمتع ببقية المجموعة يمكن أن يكون قاسياً جداً بالنسبة إلى اللاعبين الكبار في هذه المسألة. إذا كان لديك أي شك أنك تستغلين اهتمام الرئيس للحصول على ترقية، أو رفع راتب أو أي منافع أخرى فإن شعبيتك سوف تهبط، وفي اللحظة التي يغادر فيها الرئيس أو تنتهي المسألة، فربما قد تجدن نفسك في الصقيع.

التحدي هو معالجة هذه العروض دون تفجير الرئيس، ودون التسبب بوقائع مثيرة مدمرة، وتجنب الإساءة إلى مسيرتك المهنية أو سلامة العمل. جوهرياً الإستراتيجية أن نقول لا، ونعني بذلك، وتجنب الإساءة إلى مشاعر أي إنسان.

هنا بعض الطرق للفت الانتباه:

- ابتكر شريكاً محبباً رائعاً حتى وإن لم يكن لديك شريك (إذا كان لديك واحد غير مفيد، اجعله يبدو رائعاً) اذكرهم على نحو لائق في كل مناسبة.
- تجنب حيثما أمكن أوضاعاً تكون فيها وحيداً مع الرئيس.
- قل لا لبعض الطلبات، ولا سيما ترتيبات سفر اتخذت بسرعة حيث تبدو مخترعة.
- تجنب العمل بعد الساعات، أو الاجتماع خارج ساعات إلا إذا كنت مع أناس آخرين.
- لا تبتسم كثيراً جداً - كن ودياً، ولكن لا تكن ساكناً جداً أو عنيفاً.
- لا توافق أبداً على المعانقة أو المعانقة المشتركة أيضاً.
- لا تقدم أي تشجيع أبداً مهما كان!

قد تأخذ بعض الوقت حتى تقنع الرئيس بحب لا تهتم به. إذا أردت البقاء في عملك، عليك أن تعالج أوضاعاً بدرجة من الحساسية. ثمة نقطة صغيرة في الذهاب إلى عرض كبير - إلا إذا كنت تريد أن تحصل على أوسكار المكتب من أجل عرضك!.

إذا كنت تشعر بالتهديد من قبل أي مقاربات. أو شعرت أن خطوات التقدم تمثل مضايقة، عندئذ اسع إلى مساعدة خارجية. وإذا كنت تعتقد أنك أوضحت أن الانتباه غير مرغوب ومع هذا فهم يصرون، فعليك أن تبحث عن نصيحة ومساعدة.

لماذا تحدث؟

لماذا يرتبط رؤساء العمل أحياناً بهذا السلوك غير المناسب؟ للسبب نفسه أن أي علاقة داخل الزمالة تستطيع أن تطورها إلى مسألة: مقدار الوقت الذي تمضيه مع الزملاء يمكن أن يكون أطول بسهولة، وأكثر كثافة من الوقت الذي تصرفه مع شريكك. تستطيع أن تكون قريباً جداً، وتختبر كثيراً من التحديات معاً.

الاحترام، والارتباط والحب يمكن أن ينمو بين الناس، الذين يملكون الفرصة كي يتعرفوا بعضهم على بعض.

إذا كنت تعمل في مكان ضاغط فسيكون من الملائم على نحو خاص أن يكون لديك شخص قريب منك لمناقشة هذه الضغوط؛ لأنه ربما كان يفهم أكثر من الشخص الذي ينتظرك في البيت.

الرئيس خصوصاً معرض لهذا؛ لأنه في كثير من المؤسسات يكون معزولاً، يتخذ القرارات النهائية جميعها ويأخذ على عاتقه التمويل، والتوظيف، والنظام وهكذا دواليك، دون وجود شخص آخر غالباً لمناقشة أعماله ووزنها. وهكذا عندما يجد هؤلاء الأفراد المعزولون أنفسهم يعملون مع شخص آخر ينجذبون إليه، كما يستطيعون معه أن يناقشوا المسائل

اليومية المجهدة التي يواجهونها، إنه يمكن أن يكون اتحاداً محفزاً، الأفكار المفاجئة جميعها يمكن أن تكون مشاركة، والموضوعات التي يناقشها شخص يعرف اللاعبين المعنيين جميعاً، يكون واعياً بالسياسة، وقد يكون في وضع يجعله قادراً على المساعدة.

نظراً لقدرة رب العمل على الترويج والمكافأة، فمن المغربي بالنسبة إليهم بدرجة أعلى أو أدنى، أن يؤثر في الأفراد من حولهم، واستخدام قدرتهم من أجل أن يقتربوا منهم جسدياً وعاطفياً.

«زوجتي لا تفهمني»:

إذا كان الرئيس متزوجاً ويخبرك ألا تكون مهتماً، لأن «كل شيء انتهى». نرجو أن تتصرف بحذر وإذا كنت منجذباً جزئياً؛ لأنه «الرئيس» الذي يملك سيارة خاطفة للبصر، وراتباً عالياً أو السلطة عندئذ، تراجع إلى الخلف، واجعل مسافة بينكما. رأيت مديرين إداريين يحركون أعينهم نحو الخارج، مثل الأطفال الصغار، وهم يعانون من مرض الزوايا الثلاث لما أوجدوه. الفرص هي أن تأثير الضغط في محاولة أن يكون لك قضية وتتخلى عن الزواج بينما أنت ما تزال تحاول إدارة شركة، سوف يعني أنه قد لا يستطيع المحافظة على مركزه بوصفه مديراً لمدة أطول كثيراً. ونظراً لتصرفات محامي الطلاق فإن البضائع المادية سوف تتبخر إلى أجور.

هل ستظل محافظاً على محبة الله عندما يملأ روفوفه في السوق المحلي، ويأخذ الباص إلى المنزل؟ هذا قد يكون تكتيكاً وضيعاً، ولكنني أحاول أن أنقذك من تحطم القلب.

بعد أن تحلت ذلك من الممكن دوماً أن يقهر الحب الحقيقي كل شيء، ولكن الحب الحقيقي أكثر من جو مقهور من اللهب بقضاء ليلتين بفندق بعيد من طراز أربعة نجوم، وبار صغير.

الرئيس لديه قضية:

الرئيس في حب قد لا يكون مطارداً لك، ولكن لديه قضية مع شخص آخر، داخل أو خارج المكتب، ويريد أن يستخدمك لتغطية الأكاذيب التي يقولها لشريكه، ماذا تفعل عند ذلك؟ قد يكون هناك أسباب أو مسائل جوهرية غير ظاهرة تعني الأفراد المعنيين بوضع نهاية اللعب بعيداً، إذا أمكن القول، ولكن لإدراج مساعدة الموظفين ولا سيما في هذه الحالة، حيث كان الموظف الفتى جداً على خطأ.

رأيت هذا الوضع قائماً عندما بدأت صديقتي «أليس» عملها الأول. كان لدى المدير MD مشكلة مع امرأة في المكتب، وكان يستغل عدم خبرة صديقتي وعدم نضجها. كانت أليس متحمسة للعمل على نحوٍ حسن، ولكنها فتية جداً بحيث تتحقق من أنه كان يستفيد منها. كان يصل عائداً من الغداء، أشعث الشعر قليلاً تتبعه عن قرب المرأة المعنية، التي كانت تبدو جميلة حقاً، ولكن أثناء إعادة ترتيب ملابسها غير الضرورية والعصبية والمستمرة أفسدت اللعبة عن غير قصد.

سأل المدير صديقتي أن تجيب عن المكالمات التي تأتي من زوجته. كان يسألها أن تخبر زوجته أنه خارج المكتب أو أنه سيتأخر عن المنزل.

تتذكر أليس كيف كانت تشعر حيال هذا:

«كان عملي الأول، وكنت غير مستعدة تماماً لما كان يجري. لم يكن لدي مرجع بحيث أستطيع أن أتبين كيف ينبغي أن أتصرف. لو أنني، مثل أي شخص آخر في المكتب، كان لدي مراقب، لكان الأمر محتملاً، ولكن الأمور سارت أبعد من هذا.»

«كنت يانعاً جداً بحيث إن الوضع الذي تطور كان أقرب إلى سيئ أكثر من أي نمط من علاقة المدير بالموظف؟»

لو كنت أكبر وأحكم لكان لدي أفكار تحليلية عن كيفية التعامل معه. وكما جرى انخرطت غير راغب في العمل، وأصبحت متعاوناً في شؤونهم. أعتقد أنه كان في الخامسة والثلاثين. انضم إلى دائرتنا عندما كان في العاشرة من عمره.

«كان مكتباً مفتوحاً مع مقاعد مرتبة في مجموعات صغيرة. كان من المستحيل ألا نسمع محادثات الآخرين، وهكذا كنا جميعاً نسمعه يتحدث إلى المرأة، ويجري الترتيبات لمقابلتها «السيدة» المعنية، كانت تعمل في مكتب في جزء آخر من البناء. تأكد لي أن هذه الأشياء كانت تحدث أحياناً ولكنني كنت مضطرباً عندما سألتني أن أكذب من أجله. بدأت أفزع من الذهاب إلى العمل.»

قد تظن أنه عندما يكون لديك رئيس لديه مشكلة سوف يضعك في موقف صعب جداً. أليس هو بصدد أن يجعلك جانباً؟ أليس مهتماً بأنك ستخبر أحدهم، وتجعل الحياة صعبة بالنسبة إليه مع زوجته أو رؤسائه أيضاً؟

إذا كنت من الصنف الذي يشعر بالراحة لقدرته على استغلال هذا الموقف، إذاً حظاً سعيداً لك.

عبر تجربتي مع أي واحد لديه مشكلة مع رئيسه، ينبغي أن تكون مستعداً أن الزملاء والمديرين الآخرين سوف يأخذون نظرة قائمة إلى هذا السلوك، وأنك ستعاني السقوط عندما ينكشف الرئيس حتماً، ويطرد حتماً أو ينقل. إنها لعبة خطيرة جداً.

لم تشعر أليس كما لو أنها تملك أي ضبط للموقف. الرد على مكالمات زوجته الهاتفية، جعلها تشعر بالقلق الشديد، إذا قام رب عملها بأي شيء يميزها أو يظهر أي محاباة كانت تشعر بالحرج، كانت قلقة إزاء ما كان يفكر به زملاؤها، ولكنها لم تكن قوية كفاية لتقوم بأي شيء في هذا الشأن. لم تكن تعرف أساساً كيف تعالج الموقف. عندما تنتقل المرأة المعنية فقط إلى شركة أخرى عندئذ ينتهي بؤسها. لم يعد ثمة أي حاجة لأليس أن تتخرط في الموضوع.

إنه وضع آخر حيث ينبغي أن تتبع غريزة الشجاعة. إنه يبدو خطأ، لذا من المحتمل أن يكون خطأ. لم تكن أليس الإنسانية التي تحتاج إلى تبرير سلوكها.

إذا كنت تعرف أحدهم يملك هذه الخبرة أو كنت سائراً إليها بنفسك، هناك أشياء كثيرة تستطيع القيام بها. قبل كل شيء أوجد زميلاً يساعدك في المحادثة مع أي مدير كبير، الذي سوف يأخذ نظرة جديدة جداً لهذا النوع من السلوك، سيضمن أنك ستتخلص من هذا في المراحل المبكرة.

إنه مثال لشعورك بالخوف من القيام بالشيء الصحيح بسبب الخوف من النتائج. إذا قامت بجلبة، هل سيكون رئيسها قادراً حقيقة على التصرف بأن يسبب مزيداً من الإزعاج بجعل حياتها صعبة بطرق أخرى؟ من غير المحتمل أنه المتتمر، أخبر عنه.

ثانياً: تجاهلي مطالبه وأنت تملكين اسم تاجر الخوف، واكتسبي تأييد زملاء مثل أولئك الذين يجدون الرئيس لا يملك القوة.

معالجة وقوع الرئيس في الحب

ملخص

ثمة مجموعة من الإستراتيجيات تستطيع أن تستخدمها ستكون مفيدة وتحد من الضرر الذي قد تخشاه، وهي بالتأكيد تحسين للبقاء في «وضع الضحية»:

- ارفض التورط.
- لا مناقشة لا تتورط!
- مهما هددوا ليس لديهم الحق في السؤال.
- لا تسئ استعمال الموقف لفائدة شخصية - إنه درب خطر.
- برفضك التورط أنت على صواب، لا تخف.
- شارك في المعلومات مع زملاء كبار أكثر (ربما يكونون مجهولين) إن سلوكها هو الذي يستطيع أن يؤثر في نتائج الشركة/ الدائرة/ الفريق.

